

تقييم مميزات البيئة المحيطة في أطر سكنية لبالغين ذوي تخلف عقلي

الدكتورة المهندسة المعمارية يوسيفيا ميخلاك

2012

(الرقم في الكتالوج: 50)

يتناول البحث تقييم مميزات البيئة المحيطة في مساكن البالغين ذوي تخلف عقلي، ودرجة ملاءمتها لاحتياجات المسنين منهم.

بدأ البحث في العام 2009 وجرى استكمالها في العام 2012 بعد فترة من الانقطاع.

تكمن أهمية البحث في دمج المركب الموضوعي والمركب الذاتي في تقييم مستوى الرفاه في ملاجئ يقطنها أشخاص مسنون يعانون من تخلف عقلي. ينطلق البحث من الفرضية المتمثلة في إمكانية إشراك أشخاص مع تخلف عقلي في عملية تصميم البيئة التي يسكنون فيها. يمكن الحصول على أجوبة موثوق بها حول الأمور التي يفضلها الأشخاص مع تخلف عقلي إذا ما جرى استخدام استبيان ملاءم لمقابلة أشخاص من هذه الفئة.

تم تطوير أداة البحث في إطار بحث لتقييم البيئة المحيطة لمنظومات خدمات المسنين في إسرائيل ثم جرت ملاءمتها للبحث الحالي. فحص البحث عينة تعدادها 20 ملجأ للبالغين مع تخلف عقلي في الوسط اليهودي، ويسكن في كل ملجأ ما لا يقل عن شخصين يبلغان سن الأربعين فما فوق. شملت العينة 8 ملاجئ جديدة بدأ العمل فيها في العام 2004، و 12 من الملاجئ القديمة التي بدأت بالعمل قبل 2004. التوزيع الجغرافي جاء على النحو التالي:

في الشمال - 5 ملاجئ، وفي المركز - 12 ملجأ، وفي الجنوب - 3 ملاجئ.

جرى تجميع البيانات بواسطة مشاهدات وقياسات، ومن خلال المقابلات الشخصية.

أجريت مقابلات شخصية مع 20 من مديري الملاجئ بهدف الحصول على معلومات حول النزلاء. إلى ذلك طُلب من هؤلاء استكمال المعلومات حول ما إذا كانت هناك توجيهات تتعلق بتخطيط مميزات البيئة المحيطة في الملاجئ.

في إطار التقييم الموضوعي نُفذت مشاهدات وقياسات على مركبات البيئة المحيطة في كل واحد من الملاجئ التي أُدرجت في العينة: في محيط البناية، وفي خارجها وداخلها، وجرى فحص توفر توجيهات تخطيطية لبناء ملاجئ للمتقدمين في السن، تلك التي جرى استقائها وتجميعها من أدبيات المواصفات والأنظمة، نحو: متناولة (accessibility) المكان للمكثنين المتقدمين في السن الذين يستخدمون كرسي العجلات بمرافقة أحد المعالجين، وتخطيط حيز ارتداد الصوت على النحو الذي يلائم التغييرات التي تطرأ على قدرة السمع في سن الشيخوخة. عُرضت النتائج بحسب سبعة جوانب من



מנחי התחפית המעמרי: المنظومة الوظيفية، والأبعاد الهندسية، والأمان والمتنولية، والراحة المناخية، والراحة الصوتية، والراحة البصرية، والتصميم الداخلي والتأثير.

في إطار التقييم الذاتي لمميزات البيئة المحيطة أجريت مقابلات فردية مع المستخدمين، وأفراد الطاقم والمكثين الذين وقع الاختيار عليهم من قبل مديري الملاجئ، وذلك بغرض فحص مدى رضاهم عن مكونات البيئة المحيطة. أجريت المقابلات مع 20 فرداً من أفراد الطاقم، ومع 40 مأكثاً من سن 40 فما فوق، ممن يعانون من تخلف عقلي خفيف أو متوسط، ويملكون قدرات كلامية. شملت المقابلات في كل واحد من الملاجئ نساء ورجالاً.

تُحَصَّل تقييم مستوى الرفاه في الملاجئ من الدمج بين التقييم الموضوعي والتقييم الذاتي

جاءت ملاجئ "أكيم" في المواقع الثلاثة الأولى في تدرج الملاجئ، وذلك بحسب التقييم الموضوعي وبحسب تقييم مستوى الرفاه.

للتلخيص نعرض استنتاجات وتوصيات ملائمة البيئة المحيطة في الملاجئ لاحتياجات المكثين المتقدمين في السن ممن يعانون من التخلف العقلي.